بعد اعتداءات وجرائم ضد المدنيين بشبوة..

انتفاضة عارمة لصد عدوان مليشيا الإخوان

الانتقالي يعلق عمل لجان اتفاق الرياض

سياسيون: على التحالف التدخل لأن الجنوبيين لن يتغاضوا عن تلك الانتهاكات

كيف يدافع الجنوب عن نفسه؟

ظنّت المليشيات الإخوانية التابعة لحكومة الشرعيــة أنّ هدوء وحكمة القيادة السياســية الجنوبية طوال الفترة الماضية إزاء الانتهاكات التــي ارتكبها هذا الفصيــل الإرهابي، تنمّ عن ضعف أو قلة حيلة، متناسيةً أنّ هناك خطوطًا حمراء لن يقبــل المجلس الانتقــالي الجنوبي بتجاوزها.

المليشــيات الإخوانية تجــاوزت كل هذه الخطوط الحمراء على مــدار الأيام الماضية، بعدما شــنّت الكثير من الاعتداءات والجرائم الإرهابيــة التــي اســتهدفت الجنوب بشــكل مباشر، وقد اســتعرت هذه الهجــمات مؤخرًا ضد المدنيين العزل في محافظة شبوة.

«الأمناء» القسم السياسي:

إزاء ذلك، أظهــر المجلس الانتقالي الجنوبي «عينه الحمراء» ليقرر تعليق مشــاركاته في جميع لجــان اتفاق الريــاض، وهي خطــوة كانت لازمة من أجل وضع النقــاط على الحروف، وإيقاف العبث الذي ترتكبه المليشيات الإخوانية بالاتفاق.

الخطوة التي أقدمت عليها القيادة السياســية الجنوبية، ممثلة بالمجلس الانتقالي الجنوبي، لا يمكن النظر إليها بأنّها تعرقل مســار الاتفاق، لكنّها في واقع الأمر تســتهدف وضع حد فاصل عن الانتهاكات الإخوانية التي تســعى في المقام الأول إلى إفشال الاتفاق بأي صورة من الصور.

الكــرة الآن أصبحــت في ملعب التحالــف العــربي، الــذي يملك كل الصلاحيــات للضغط عــلى حكومة الشرعية من أجــل إلزامها ببنود اتفاق الرياض وعدم العبث ببنوده على النحو الذي ينقذ هذا المســار من المفخخات الإخوانية التي زرعتها هذه المليشــيات طوال الفترات الماضية.

عضــو هيئــة رئاســة المجلس الانتقالي ســالم ثابت العولقي قال إنّ الفريق التفاوضي للمجلس قام بتعليق المشــاركة في اللجان المشتركة لتنفيذ اتفاق الريــاض احتجاجًا على تصعيد مليشــيات الإخــوان التابعة لحكومة الشرعية في شبوة.

وأضاف عبر حســابه على موقع التواصل الاجتماعــي «تويتر»: «قام فريقنا التفاوضي بتعليق مشاركتنا في اللجان المشتركة لتنفيذ اتفاق الرياض احتجاجًا على تصعيد مليشيات حزب الإصلاح الإخوانية في شــبوة وقصف قرى ومنــازل المواطنين وتعذيب وقتل الأبرياء وغيرها من الانتهاكات».

وأضاف: «شــبوة قلــب الجنوب النابض، وكرامة أبنائها هي كرامة كل جنوبي».

تعليق المشاركات جاء للضغط من أجل وقف التصعيد الإرهابي لمليشــيا الإخــوان التابعة لحكومــة الشرعية بشبوة ضد قبائل لقموش.

ثلاثي الشر يتحالف ضد لقموش

وكشف تصاعد الأحداث في شبوة خلال الأيام الماضيــة، والتي أتت على خلفية شن مليشــيات حزب الإصلاح الإخواني حملة عسكرية على مطارح قبائل لقموش، عن تنسيق بين تحالف ثلاثي الشر الإخوان والحوثي والقاعدة، في التصعيد الأخير.

وكشفت مصادر قبلية في شبوة، عن مشاركة عناصر من تنظيم القاعدة التحالف مع الإخوان، في عدوانهم على مطارح قبائــل لقموش، بقيادة المدعو لعكب أحد أدوات علي محســن الأحمر زعيم الجناح العسكري لإخوان اليمن.

وأكدت نفس المصادر عن مشاركة قيــادات متحوثة مــن مديرية بيحان بشبوة، في القتال إلى جانب مليشيات حــزب الإصلاح، والتــي تقود حملات عدوانية تستهدف قبائل لقموش، التي استبسل أبناؤها وصدوا تلك الهجمات.

صرخــة جنوبيــة شــعبية في وجــه مليشيا الإخوان

وفي انتفاضة شــعبية ســتُزيد الضغط عــلى المليشــيات الإخوانية التابعة لحكومة الشرعيــة، نفذ أبناء قبائل لقموش في العاصمة الجنوبية عــدن، وقفــة احتجاجيــة الخميس المــاضي، للتنديد بانتهاكات مليشــيا الإخــوان وممارســاتها الإجرامية ضدهم.

وأفاد بيانٌ أصــدره أبناء لقموش، بأنّ الوقفــة الجنوبية كانت أمام مقر التحالف العربي في العاصمة عدن.

وأضاف البيان أنّهم طالبوا التحالف العــربي بالتدخــل لوقــف العمليات الإرهابيــة التي يقوم بها مليشــيات الإخوان الإرهابية في شبوة ومحاسبة المتورطين فيها.

انتفاضة عارمة

وشنّت المليشيات الإخوانية اعتداءً إرهابيًّا، اســتعانت فيــه بعناصر من تنظيــم داعش والقاعــدة، على قرى قبائل لقموش في شبوة.

وقال شــهود عيــان إنّ العناصر الإخوانيــة المدعومــة بعناصر داعش والقاعدة، شــنّت قصفًــا عنيفًا على منــازل المواطنــين في لقموش، في هجوم هســتيري اســتهدف المدنيين العــزل، وذلك كرد انتقامــي من هذه المليشــيات الإخوانية على خســائرها السياســية والعســكرية في الفترة الأخيرة أمام القوات الجنوبية.

وأوضحــت المصــادر أنّ القصف الإخواني على منــازل مواطني قبيلة لقموش كان مروِّعًا للأطفال والنساء، فيــما انضم عــدد مــن القبائل مثل باعوضة والســليماني آل باسردة، إلى جانب أبنــاء لقموش للتصدي للهجوم الإرهابي مــن قِبل هــذه الجماعات المتطرفة.

كما تحرّكت قبائل ســعد الضالمة من أجل فك جبهــة جديدة في النقبة، فيما وُصفت بأنّها انتفاضة عارمة في شبوة لصد عدوان المليشيات الإخوانية القادمة من محافظة مأرب الخاضعة لسيطرة حزب الإصلاح.

الاعتداء الإخــواني الإرهابي على لقموش أثار غضبًا واســعًا، وقد مثّل انقلابًــا صريحًا وتعديًّــا واضحًا على بنود اتفاق الرياض، الموقع بين المجلس الانتقالي الجنوبي وحكومة الشرعية في الخامــس من نوفمــبر/ تشرين الثاني الماضي.

كرة الاتفاق في ملعب التحالف

ومثّلت الهجــمات الإرهابية التي شنّتها المليشيات الإخوانية على قبائل لقموش بشــبوة اعتداءً صريحًا على اتفــاق الريــاض، فــرض الكثير من التساؤلات حول مصير الاتفاق، ومثّلت اعتــداءً واضحًا على اتفــاق الرياض الموقّع بين المجلس الانتقالي الجنوبي وحكومة الشرعية، وتضاف إلى قائمة طويلة من الانتهــاكات الإخوانية التي حاولت عرقلة الاتفاق.

وفي أعقــاب اتفــاق الريــاض، ارتكبت المليشــيات الإخوانية كثيرًا من الانتهــاكات التي عمدت إلى إفشــال الاتفاق الــذي يســتأصل نفوذ حزب الإصلاح الإخواني بشــكل كامل على الصعيدين السياسي والعسكري.

ومن أجــل إنقاذ الاتفــاق، وجّه الجنوبيون كثيرًا من المطالب والنداءات للتحالــف العــربي من أجــل التدخل الحاســم والحازم لإجبار المليشــيات الإخوانية التابعــة لحكومة الشرعية على احترام الاتفاق.

ويؤكّد عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي فضــل الجعدي أنّ ترويع أبناء قبائل لقموش بشبوة هو قرار إعلان حرب من قبل حزب الإصلاح لنسف اتفاق الرياض برمته.

وقــال الجعــدي في تغريدة عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «الإرهابيون يستقبلون العام الجديد بالمزيد من التصعيد والمزيد من تحشــيد قطعان القتل وسفك الدماء.. الإرهابيون يصنعون مزيدًا من العراقيل والحرائق».

وأضاف: «محــاصرة وترويع أبناء لقموش هــو قرار إعلان حرب من قبل حزب الإصلاح الإرهابي لنســف اتفاق الرياض برمته».

وتابع: «الكــرة في ملعب التحالف العربي الــذي نثق أنه لــن يقبل تلك الممارســات الهمجية على أبناء شبوة الأحرار».

الجنوب يدافع عن نفسه

الهجمات الإخوانية الإرهابية التي استهدفت محافظة شــبوة في الأيام الماضية، أثــارت موجات غضب حادة، جراء الاعتداء البشــع عــلى المدنيين من جانــب، وكذا العمل على إفشــال اتفاق الرياض في الوقت نفسه، حيث استعرت اعتداءات المليشيات الإخوانية التابعة لحكومة الشرعية ضد شــبوة وتحديدًا ضد قبائل لقموش.

واستعانت المليشــيات الإخوانية في هجماتها الإرهابيــة بعناصر من تنظيمي داعــش والقاعدة الإرهابيين، في هجمات أثــارت الرعــب والفزع بين المدنيين، مــا يمكن اعتباره انقلابًا إخوانيًّــا رســميًّا على بنــود اتفاق الرياض، يمنــح الجنوبيين حق الدفاع عن نفســه، ما يعني أنّــه لا يجب أن يكون ملزمًا بالتهدئة في سياق دفاعه عن نفسه.

يتفق مع ذلك الناشط مالك اليزيدي اليافعي، الذي أكّد أنّ المجلس الانتقالي الجنوبي غــير ملــزم بالتهدئة، وذلك بعد تصعيد مليشــيا الإخوان ضد أبناء شبوة.

وقال عبر «تويتر»: «اتفاق الرياض كان بين طرفين هما المجلس الانتقالي وشرعية الإخونــج، وطالما أن شرعية الإخونــج تصعّد عســكريًّا لقتل أبناء شــبوة فإن المجلس الانتقالي لم يعد ملزمًا بالتهدئة».

وتســاءل: «لماذا لا تكــون دماء الشهيد ســعيد القميشي ثمنًا لتحرير شــبوة مثلما كانت دماء الشــهيد أبو اليمامــة ثمنــاً لتحرير عــدن ولحج وأبين؟».